بصيرة

مجلة سورية شهرية

العدد السابع 15\06\2013

هيغلو الفقـــــراء

"قصة ما قبل النـــــوم"

الفرق بين الفكر الإسلامي والإسلام

مفتاح النصر

يا الله مالنا غيرك

الأهلية السياسية للمرأة ودورها في المجتمع ج٢

بصيرة

قائمة المواضيع

هِيغِلُو الفقراء ٣

الفرق بين الفكر الإسلامي والإسلام ٦

من كتاب معذبو الأرض ٨

مفتاح النصر: يا اللّه مالنا غيرك ١٠

قصة ما قبل النوم ١٣

ديزاين صلة ١٦

الحياة في سبيل اللّه ١٧

من خطب العادلين ٢١

الأهلية السياسية للمرأة ودورها في المجتمع ٢٢

لوحة بصيرة لعمران ٢٧

خواطر ٢٨

قائمة بعناوين 250 كتاب عن دولة الإسلام والسياسة والنظام الحكم الإسلامي ٣١

مايتوجب فعله عند حدوث الفلتان الأمني ٣٤

طفل و ثورة ٣٦

هيغلُو الفقراء

كرامة إسلامية

هيغلية الفقراء" مصطلح حديث يُطلق على سبيل السخرية والاستهزاء. فمن المعلوم أن الهيغلية في الأساس فكر نخبوي وثوري في عصرها، نسبة إلى هيغل (1770-1831) مؤسس الفلسفة المثالية الألمانية، إلا أنها تظل مجرد نظريات وأفكار متعالية نتجت عن تفكير لا يعدو أن يكون ترفاً ثقافياً، تماماً ككل المذاهب والمناهج المحملة بمثل هذه الأفكار التي تحمل وعوداً كاذبة، كالستالينية والماركسية والعلمانية... والتي نستطيع تسميتها بـ "هيغلية الفقراء"، بل وتُطلق على كل أشكال الاستعمار الجديد في العالم، كزيارة هولاند رئيس الجمهورية الفرنسية إلى أفريقيا، على سبيل المثال، من باب التهكم والسخرية!

وكذا أُطلقها هنا على مثقفينا الذين استحقوا هذه التسمية.

فتشريحاً فكرياً لعينات من النخبة المثقفة تشي بوصولها إلى مرحلة الشيخوخة الفكرية، تلك الشيخوخة التي يتوقف عندها الكثير من الملكات الفكرية كالقدرة على التحليل السليم للأحداث وقراءة مستجدات الواقع، أو الارتهان إلى أفكار بالية تعود إلى ثقافة حقبة ما قبل الثورة، أو الاكتفاء بالتنظير المثالي الميتافيزيقي المفارق للواقع.

من الممكن القول إنه مع الثورات العربية - أو على الأقل حديثنا هنا عن الثورة السورية- حدثت قطيعة تاريخية على المستويات الفكرية والاجتماعية والسياسية، وعلى مستوى العلاقات الدولية والإقليمية... فأعلنت نهاية حقبة فكر التخاذل والتسليم والخضوع لكل أشكال الفكر الاستبدادي والاستعماري، ورمت المثقفين مدعيّ النضال من قوميين وممانعين، ومن حداثيين وليبراليين وعقلانيين إلى خارج تاريخ الوجود الثوري.

فالمنادون بالنزعات الليبرالية أرادوا إصلاح المجتمعات سياسياً واقتصادياً واجتماعياً بعدما اعتقدوا أن اعتمادهم على معرفة الوجود معرفة موضوعية علمية كافية لعملية الإصلاحات المجتمعية تلك، واستقراء سريع للواقع يبين فشلهم.

وموقف المثقفين من القوميين والممانعين

بصيرة

الإفتتاحية

أدنى من أن يُناقش أو يُسلط عليه الضوء في مقامنا هذا.

أما علمانيو الثورة السورية (من أصول سنيّة)، فهم أنفسهم أتباع نقد العقل العربي ونقد العقل الإسلامي وتحديد مفهوم العقل.. التي حاولوا من خلال عمليات النقد تلك البحث عن هويتهم المفقودة، وبذلوا الجهود الحثيثة الدؤوبة لتجاوز الحقبة التاريخية الإسلامية فأضاعوا هويتهم وأضاعوا معها عقولهم! ولا أعلم متى سيستفيق عَبَدة العقل (على اعتباره مضاد للروح) ووثنيو العقلانية، لينتقلوا من مركزية وجوهرية العقل إلى الاعتراف بحدوده؟!

فإذا كانت العقلانية تنقسم إلى ستة أنواع (كما تحدث عنها حليم بركات) وأن لكل نوع منها فرضياتها ومنطقها وبراهينها ومناهجها الخاصة، وإن كان يحق للمستغربين (أي التابعين للثقافة الغربية والرافضين لأي نوع آخر من العقلانية) تسمية أنفسهم بالعقلانيين واعتبار مناهجهم عقلانية، فإن هناك أيضاً عقلانية تعتمدها العلوم الدينية النقلية، والتي ترتكز على القياس المنطقي على مثال سابق. ناهيك عن أنهم مهما حاولوا التفلت من تركيب العقل العربي، فإن العقل في الفكر العربي ووجدانه يظل مرتبطاً بالسلوك والأخلاق ويحمل دلالة قيمية ترتبط بالهداية والضلال، فعلى قدر رفضهم لهذا العقل على قدر ابتعادهم عن الأخلاق.

فئة المثقفين والكتاب تلك غابت عن الساحة الحقيقية للثورة بشكل ملحوظ، فنجد غالبيتهم يرفض الكتابة عن الثورة بشكل مجاني أو تطوعي.. هم اتخذوا من الكتابة مهنة يقبضون عليها أجراً، ليس هذا فحسب بل من خلال التعليق والتحليل عن أحداث الثورة السورية يحاولون تطبيق النصيحة المشهورة في فن الكتابة "عليك بالإظهار لا الإخبار"، أي بإظهار الكثير من المشاعر ودفع الجهود إلى جعل منشوراتهم تبدو وكأنها نابضة متدفقة بالحياة ومتماهية مع هول الأحداث على الأرض، إلا أنه مهما حاولوا خداع القارئ ومهما ابتغوا للإظهار وسيلة لازال أغلبهم في دائرة الإخبار! ولم تتجاوز أغلب كتاباتهم حد "ثرثرة الترف الفكري" على صفحات ومواقع الانترنت. وهذا بات واضحاً لكل قارئ واع متابع لهم.

وعندما عبّر عراب المثقفين عن رأيه عن

بصيرة

المعارضة السورية، أجده أمام وصف دقيق للمثقفين أنفسهم (بما فيهم هو) في ربطه بين من يعمل بالحياة السياسية في العالم العربي وبين عقدة الأنا والنرجسية وانتفاخ الذاتية. أليس فكر، ما قبل الثورة، بمجمله قائم على الذاتية وعقدة الأنا ؟ أليست السياسة هي التطبيق العملي لنظريات هؤلاء المثقفين ومفلسفي الواقع ؟!

ويحلو لبعضهم تطبيق منهج الاستقراء التاريخي على الثورات العربية، فيقرأ أحدهم الثورة السورية على أنها شبيهة بالثورة الفرنسية! ويخرج بنتيجة مفادها أنها: 1: ثورة التنويريين (أي المثقفين) وأدواتها المهمشين والفقراء وعامة الشعب. 2: وأنه كما تأخرت الديمقراطية في فرنسا ولم يتم الاعتراف بالدولة العلمانية إلا عام 1905 أي بعد قرون من اندلاع الثورة الفرنسية، ولم يقر قانون زواج المثليين إلا عام 2013، فكذلك الأمر بالنسبة للثورة السورية ستحقق الدولة العلمانية وإن تأخرت النتائج!

وأقول لمثقفنا هذا، صحيح أن الثورة الفرنسية جاءت بمفاهيم المواطنة والإنسانية والمدنية والحضارة بكافة أشكالها، إلا أنه يتم التعامي عن أن تلك الثورة نفسها ابتكرت المقصلة والإرهاب في طريقة الحكم والسلطة ضد الخصوم والمعارضين، ففي عهد الثورة الفرنسية أصبحت الحرية و"الإرهاب" مفهومين متلازمين، التحرر والخلاص من النظام السابق والإرهاب ضد أعداء الثورة وتصفيتهم.

يردد مثقفينا شعارات الغرب كالأنعام بل هم أضل سبيلا، والوصف التحليلي الدقيق لـ"فرانز فانون" عن مثقفي الشرق في مقدمة كتابه "معذبو الأرض" ليس ببعيد عنهم، فهم نتاج زرع الفكر الغربي في الشرق، وحصيلة صناعة مفكرين قصارى همهم أن يغدوا على شاكلة الغربيين ! هم ضد ثقافة الشهادة، ومناصرو لثقافة الفلسفات العبثية الفوضوية وثقافة الحشاشين .. همهم الأكبر نقد ومهاجمة الإسلاميين مهما كانت توجهاتهم، أكثر من مهاجمة النظام نفسه.

بكلمات، هم "هيغلو الفقراء".

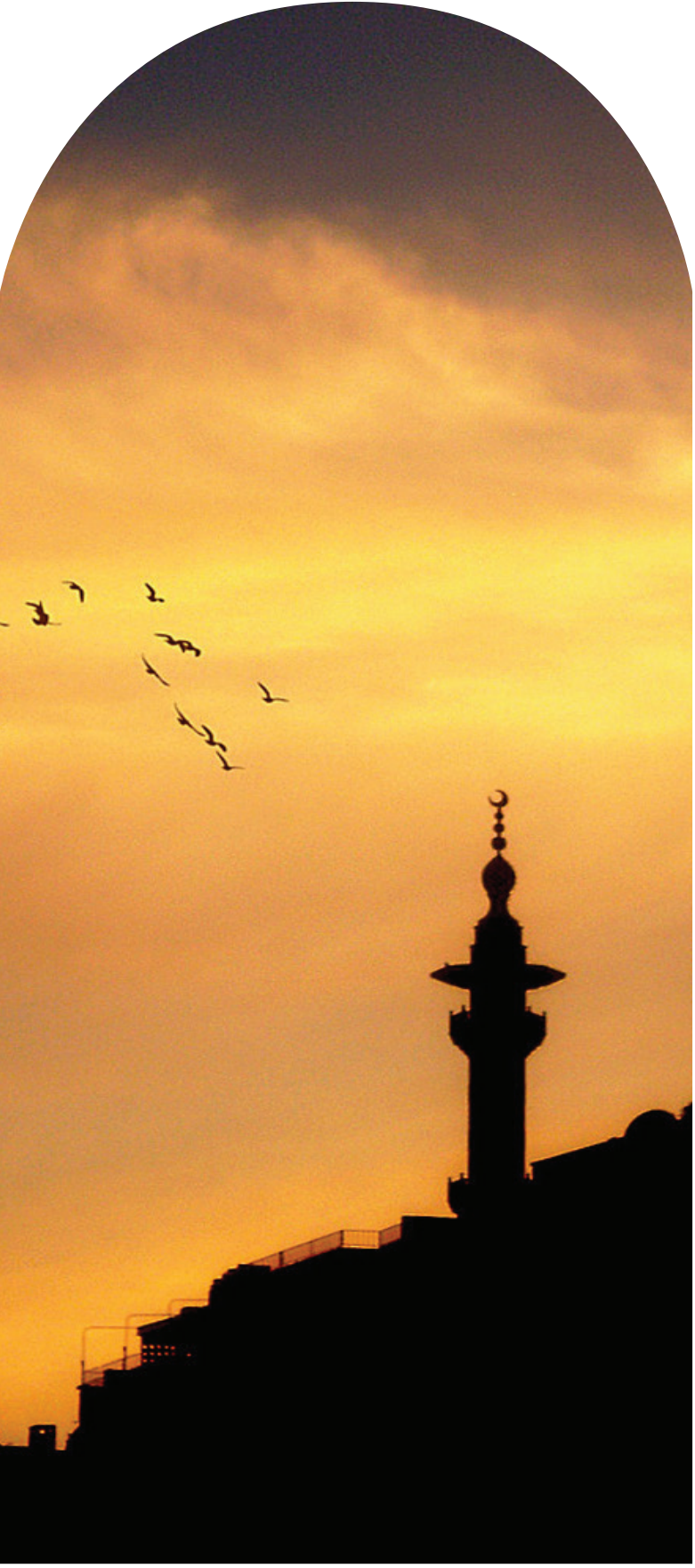

بصيرة

الفرق بين الفكر الإسلامي والإسلام

محمد الغزالي

_ نحن بحاجة إلى توضيح معنى الفكر الإسلامي أولا:

إن الفكر الإسلامي ليس هو الإسلام, بل هو صنعة المسلمين العقلية في سبيل الإسلام, وبمشورة مبادئه.

والإسلام هو الوحي الإلهي إلى رسول اللّه محمد بن عبد اللّه صلى اللّه عليه وسلم. وكتاب هذه الرسالة القرآن الكريم, وفي حكمه ما انضم إليه من سنن ثابتة للرسول توضح ما طلِبَ توضيحه منه.

الفكر الإسلامي مستحدث, ويخضع لقانون التطور, ولعوامل الاضمحلال أما الإسلام فله كتاب ((لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)) فصلت 42

الفكر الإسلامي غير معصوم عن الخطأ والوهن. والإسلام معصوم عن ذلك كله.

وكتاب الإسلام _ لأنه معصوم عن الزيغ والضعف_ له قداسة, وله حق الطاعة المطلقة على المؤمنين به ..

بصيرة

والفكر الإسلامي لاتجب الطاعة له, إلا بقدر ما فيه من تمثيل لكتاب اللّه ورسالة السماء, ذلك أنه _أصالة_ يخضع للنقد والمخالفة.

الفرق بين الإسلام والفكر الإسلامي هو الفرق بين ما للّه وما للإنسان.

والصلة بين الأمرين هي الصلة بين شيئين, أحدهما قام على الآخر, واستند إليه في قيامه ووجوده.

ولكن لا على أن يصوّره تمام التصوير, أو أن يكون معبّراً عنه تعبير المثل للمثل.

هناك إسلام إذن نزل به الوحي الإلهي.

وهناك مسلمون آمنوا بهذا الإسلام, وترجموا تعاليمه في سلوكهم, وحرصوا على استبقائه في جيلهم, كما حرصوا على استبقائه لأعقابهم في الأجيال المتتابعة, كي تظل على هذا الإسلام,, وعلموهم كيف يكونون مؤمنين به, وكيف يترجمون إيمانهم بالصورة التي ارتضوها, وكيف يحرصون على بقاء الإسلام فيهم وبقائهم هم أمة مسلمة.

تهيئة هذه الكيفيات, وتحديد معالمها, ثم صياغتها في عباراتها التي تورث من جيل إلى جيل في كتبها المتداولة هي: الفكر الإسلامي.

وهذه الكيفيات _ في تهيئتها, وتحديد معالمها وصياغتها_ تختلف حتما حسب الأفراد والأجيال والظروف المحيطة.

وربما يصل الخلاف فيها إلى درجة الفجوة أو المقابلة.

_ إن دائرة الإسلام, أو دائرة أي دين آخر, لا تحول مطلقاً دون اختلاف الفكر الإنساني.

فما دام فكراً إنسانياً وصنعة عقلية للإنسان, فالاختلاف والقسوة فيه أحياناً, ألصق مظاهره وأقربها إليه.

ولهذا الاختلاف في الفكر الإسلامي لا يعبر رأي مفكر في اتجاه من اتجاهاته, ولا رأي حفنة من المفكرين في اتجاهاتهم المختلفة عن الإسلام تمام التعبير.

وسيظل الإسلام نعمة السماء.

وسيظل الفكر الإسلامي صنعة الإنسان في أرض المسلمين.

ومن يجعل من الفكر الإسلامي إسلاماً, يجعل في الواقع إسلاميات عديدة مختلفة لدين اللّه الواحد.

من كتاب معذبو الأرض

فرانز فانون

.....

جاء في مقدمة كتاب (معذبو الأرض) لـ "فرانز فانون" تطرق فيها لأسلوب صناعة الفكر الغربي في الشرق، جاء بحديث صريح قال:

((...كنا نُحْضر رؤساء القبائل وأولاد الأشراف والأثرياء والسادة من أفريقيا وآسيا، ونطوف بهم أياما في أمستردام ولندن والنرويج وبلجيكا وباريس، فتتغير ملابسهم ويلتقطون بعض أنماط العلاقات الاجتماعية الجديدة، ويرتدون الستترات والسراويل ويتعلمون منا طريقة جديدة في الرواح والغدو والاستقبال والاستدبار، ويتعلمون لغاتنا وأساليب رقصنا وركوب عرباتنا، وكنا ندبر لبعضهم أحيانا زيجة أوروبية، نلقنهم أسلوب الحياة بأثاث جديد وطرز جديدة وغذاء أوروبي، كنا نضع في أعماق قلوبهم الرغبة في أوربة بلادهم، ثم نرسلهم إلى بلادهم، وأيّ بلاد؛ كانت

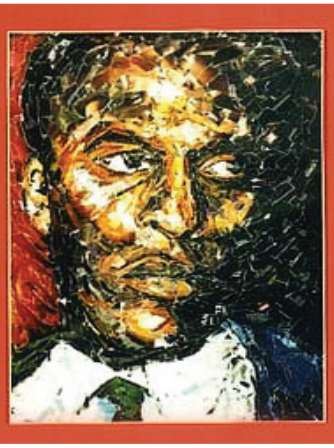

بصيرة

زاوية منقولة

أبوابها مغلقة دائماً في وجوهنا ولم نكن نجد منفذاً إليها. كنا بالنسبة إليها رجساً ونجساً وجناً. كنا أعداء يخافون منا. وكأنهم همج لم يعرفوا بشراً. لكن منذ أن أرسلنا المفكرين الذين صنعناهم لبلادهم. كنا نصيح من أمستردام أو برلين أو باريس. الإخاء الإخاء البشري فيرتد رجع صوتنا من أقاصي أفريقيا أو الشرق الأوسط أو الأدنى أو الأقصى أو شمال أفريقيا. كنا نقول ليحل المذهب الإنساني أو دين الإنسانية محل الأديان المختلفة. وكانوا يرددون أصواتنا هذه من أفواههم. وحينما نصمت كانوا يصمتون. ثم كنا واثقين من أن هؤلاء المفكرين لا يملكون كلمة واحدة يقولونها غير ما وضعناه في أفواههم .ليس هذا فحسب. بل إنهم سلبوا حق الكلام من مواطنيهم. هذا السوس الذي كنا قد صنعناه و أسميناه المفكرين كانوا عالمين بلغاتنا وكان قصارى همهم ومنتهى أملهم أن يصبحوا مثلنا. في حين أنهم أشباهنا وليسوا مثلنا. إنما نخروا من الداخل ثقافة أهلهم وأديانهم القومية التي تصنع الحضارات. ومثلهم وأحاسيسهم وأفكارهم الجميلة. وأصالتهم الأخلاقية والإنسانية. وتحت أي شعار وباسم من. باسم مقاومة الخرافات أو مكافحة الرجعية أو الوقوف ضد السلفية أو الأصولية...)).

لا تكذب

(لايقبل اللّه لصاحب بدعة صوما. ولا صرفا. ولا عدلا. يخرج من الإسلام كما تخرج الشعرة من العجين).

حديث موضوع

انظر سنن ابن ماجه تخريج الألباني (49) والسلسلة الضعيفة (1493)

مفتاح النصر: يا اللّه مالنا غيرك

عبد الرحمن عقل

منذ بداية الثورة السورية والمؤثرات الخارجية تحاول التأثير عليها وتغيير منحاها لذلك انشغل كثير من المنظرين بالتغيرات الخارجية وتبدلها وتحولها ومعادلات القوى والموازين الدولية ومدى ارتدادها على ثورة الشعب السوري على الظلم.

في البداية كان هناك أمل أن العالم لن يسمح بمذابح اخرى لا بل أن الشعب من كل قلبه في مرحلة من المراحل ظن بأن العالم تغير وأن مذابح الثمانينات يستحيل أن تتكرر لأننا أصبحنا في القرن الواحد والعشرين وأن دول العالم مهما كانت مصلحجية لن تكون بهذا الانحطاط الخلقي!

إن مواقف العالم المخيبة في بداية الثورة السورية جاءت صادمة! حتى أنها تركت انطباعا خاطئاً لدى الكثيرين عن عجز وهمي للمجتمع الدولي للرد على بشار مع إشاعات عن قوة النظام السوري عسكريا وخاصة في مجال الدفاعات الجوية وعن أن حلفاء النظام الاستراتيجيين لن يقفوا مكتوفي الأيدي إن تعرض نظامه لأي هجوم خارجي ولكن ما لبثت هذا الأوهام أن تبددت حينما

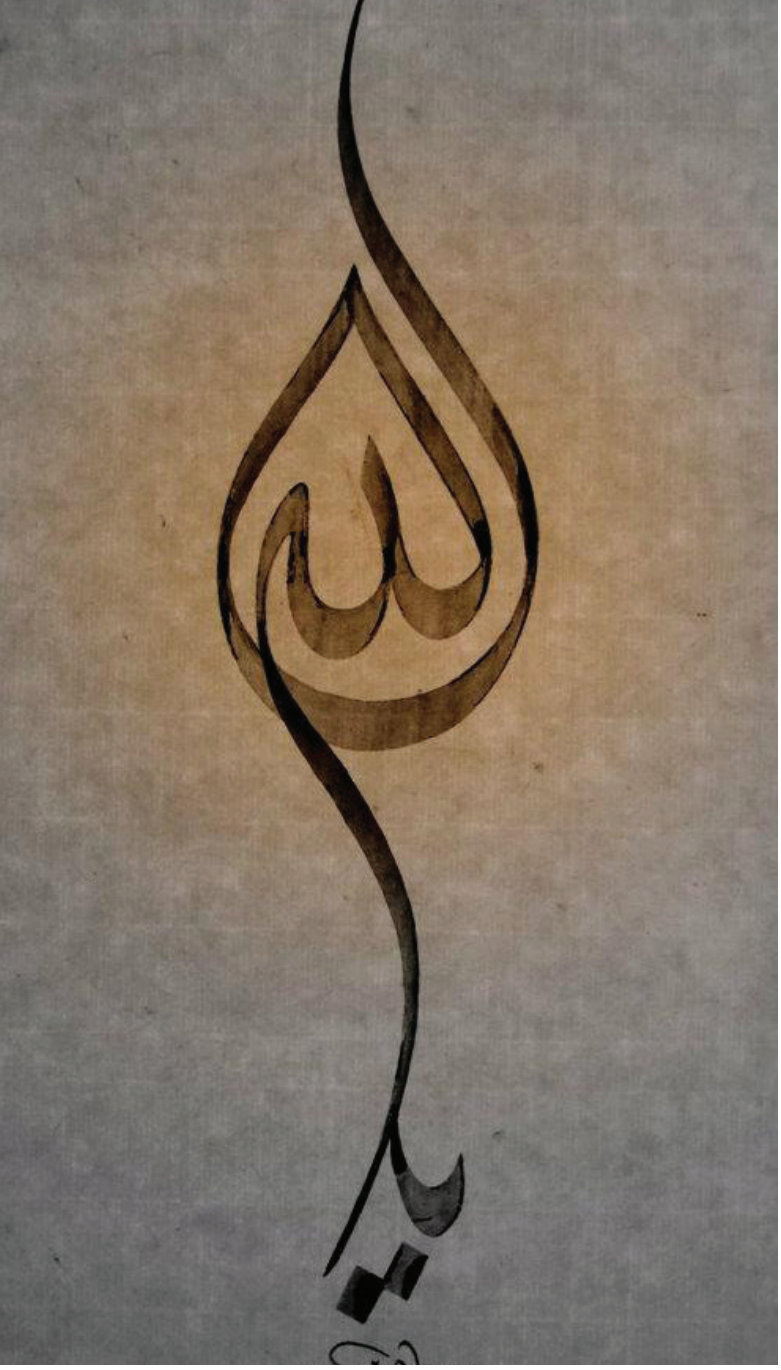

رأينا الطيارات الصهيونية تقصف أي موقع يخلوا لها من مواقع النظام دونما أي رد لا من دفاعات النظام ولا من حلفائه الصامتين صمت الأموات عن الضربات الصهيونية العديدة!

الصورة شيئاً فشيئاً تتضح لكل من لايزال يعلق الامال على تدخل انساني خارجي! فالدول الكبرى لا تملك أي وازع أو ضمير لا بل إنها تشجع النظام على الإيغال في دم الشعب لاستفزاز الشعب للرد بشكل ماثل ثم محاكمة الثوار بعد سقوط النظام

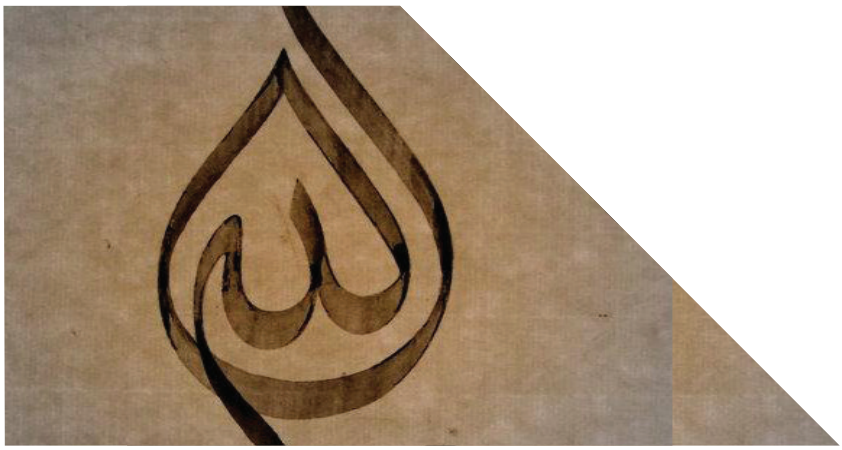

بصيرة

بتهم جرائم حرب! نعم العالم يملك الوقاحة الكافية أن يحاكم الضحية على ردها على الجلاد والأمثلة السابقة أكثر من أن تعد أو تحصى وكل هذا الانحطاط السياسي يسوقه النظام العالمي تحت غطاء منظمات إنسانية!

هل هذا يعني أن الدول الكبرى لن تتدخل عسكريا في سوريا؟ لا أبداً فإن التدخل العسكري في سوريا خيار مطروح ولكن أي تدخل؟

حتى الآن أحد أوجه التدخل هو حشر اشخاص تابعين للمخابرات العالمية في صفوف الثوار للعمل بما يتوافق مع المصالح الأجنبية! وأكبر مثال الأطراف التي خانت دماء الثوار في خربة غزالة وسلمتها للنظام بهدف إطالة الصراع وإعادة تفعيل الحل السياسي ومن قبلها أيضا محاولة أفراد اغتيال العقيد رياض الأسعد لأنه بإعادة تفعيل جبهة الساحل.

الوجه الآخر للتدخل قد يكون تدخلاً عسكرياً كاملاً، أو محدود شكله ظاهريا مساعدة السوريين على الحصول على الحرية المنشودة وهدفه الحقيقي الظهور بمظهر البطل بعد تخريب البلد واقتناص البلد في اللحظة التي تقترب فيها الثورة من الانتصار ومن ثم محاربة الثوار أنفسهم تحت مسميات حرب الإرهاب ومحاكمة او اغتيال كل من لن ينصاع منهم!

قبل سقوط وهم إنسانية المجتمع الدولي سقطت قبله أوهام أخرى منها وهم انشقاقات كبرى للقيادات في الجيش الذي كنا نظنه سوريا بالفعل لا بالقول وكذلك أوهام تعاضد جميع رجال الأعمال السوريين ضد النظام ومقاطعته اقتصادياً ربما وطبعا لا ننسى وهم الإصلاح الذي بدأ مع أول الحراك الثوري حين اعتقد الكثيرون أن بشار الأسد لن يكون غبيا وسيتعلم من أخطاء باقي الطغاة العرب وانه سيبدأ بإصلاح حقيقي ومحاكمة القتلة والمجرمين في نظامه.

قد يثير تبدد هذه الاوهام جواً عاما من الإحباط. فالصورة هي لنظام قاتل مجرم مدجج بالدعم المادي والقتالي من عدد كبير من السوريين الشبيحة عديمي الضمير ومدجج بدعم عالمي بكل ما تعنيه الكلمة لكن هناك حكمة أن تصل الثورة لمنعطف طويل الأمد ومفتاح تحول القوة في هذا المنعطف فهم العامل الكاسر لكل ما سبق!

حتى نصل لهذا العامل هناك سؤال مهم! إن كانت الأمور بكل هذه السوداوية ومعظم العالم إما مع الأسد أو على الأقل مع استمرار الفوضى والدمار التي يقوم بها الأسد لذلك هو غير راغب في إزالته فالسؤال المهم كيف استمرت الثورة حتى الآن؟

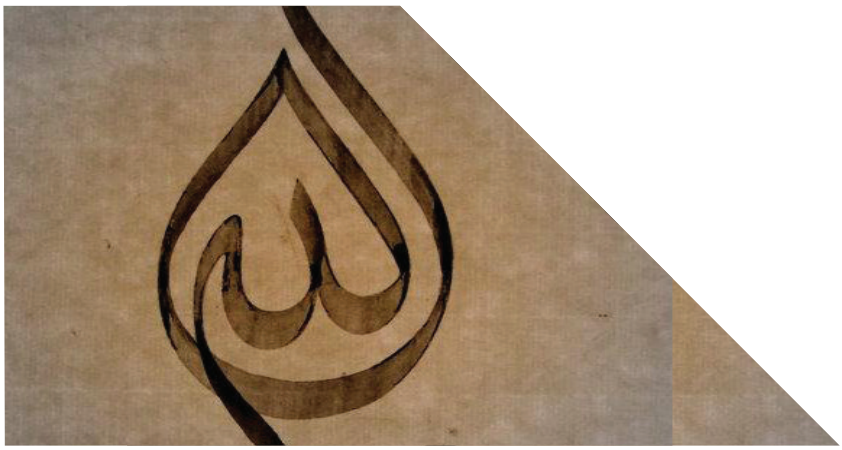

بصيرة

الزاوية الميدانية

الجواب يتلخص بأن العامل الظاهر للعيان هو تضحيات السوريين العظيمة التي بالفعل قل أن تتكرر لدى أي شعب آخر طالب بالحرية والنقطة الأهم أن هناك بالفعل من يدعم الثورة السورية وكي تعرف من الذي يدعم الثورة السورية راقب الثوار

هل ستجدهم يمدحون قطر؟ السعودية ؟ لا أبدا! كل الكلام منحصر في محور واحد! يا اللّه مالنا غيرك!

ماذا عن الدعم المادي والأسلحة المتطورة التي يشاع دخولها إلى سوريا؟ الجواب ممكن أن يراه أي متابع لمعارك الجيش الحر التي تحصل بأسلحة سوفيتية صدئة وبعتاد يقاس بالطلقة في كل معركة!

إن الدعم الحقيقي لمعارك الثوار يجده كل متابع لحروب العصابات التي يخوضها ثوار غير مدربين باسلحة فردية عتيقة ومع ذلك الانتصارات الساحقة أو الصمود الأسطوري في مواقع من غير المنطقي وبأي ميزان عسكري أن تتحقق هذه النتائج قياسا للإمكانيات والمعطيات ولكن هناك دعم حقيقي للثورة لم ولن يقدر حلفاء النظام على تصويره لأنه رباني!

الرعب والإرهاق النفسي المنتشر في صفوف العدو والخلافات بين صفوف عدو يفترض أنه منظم والتخبط في بعض العمليات الذي وصل لدرجة أن يطلق النار جنود النظام على بعضهم البعض دون أن يدرون وغيرها من الأمثلة الخارجة عن حدود منطق المعطيات التي يحدثك بها الثوار من على أرض المعركة تشرح وبقوة عن أهم وأقوى العوامل على استمرار الثورة حتى اليوم.

بات من المهم جداً اليوم للثوار أن لا يضيعوا الوقت على أوهام خلبية! إن الأطراف العالمية بلا أدنى شك ليس لها مصلحة في نجاح تجربة الثورة السورية كي لا تصبح مثال يحتذى به والنظام القاتل لن يتراجع إلا تحت تأثير ضغط الثوار، والثوار لا معين لهم ولا ناصر إلا اللّه لذلك على الثوار الاستمرار في نهج الإخلاص بالعمل وعدم الالتفات للتصريحات الدولية التي باتت الغاية منها مكشوفة ومفضوحة وهي إيهام العالم بتحرك أي يكن يغطي على السعادة حقيقاً لما وصلت إليه سوريا من دمار على يد ميليشيات الأسد.

إن من ينتظر الخلاص من أطراف لا تملك أي مصلحة في تخليص الشعب السوري سيعيش عمره على الأوهام، أما من يطلب الأمر من صاحب الأمر فإنه إن عمل بإخلاص حتما سيصل إلى الهدف مهما بلغت المشقة لذلك فليكن البلاء الذي ابتلينا به عبرة لنا ولنوحد جهود الجميع على الإخلاص وليكن شعار المرحلة وشعارا اليوم والغد وكل يوم يا اللّه ما لنا غيرك يا اللّه بالقول والعمل.

قصة ما قبل النوم

السـوري

في يوم من الأيام عاشت دودة صغيرة سمت نفسها موظفا .. في جحر تحت الأرض سمته وظيفة ..

يغريها في كل حين ضوء قادم من الأعلى بإطالة النظر ومداومة التفكر والخروج من عتمة التكرار ومن جحيم التنافس ..

قد يمنحها الجحر وهم الاستمرار وضباب الاستقرار.. وقد يربط مؤخرتها الصغيرة بسلسلة تكرار يومية وهمية مكتوب عليها و بخط عريض .. المعيشة .. لكن الضوء العلوي يغريها أيضا بحقائق واسعة وجميلة ليس من السهل أبدا تجاهلها كلما تقدم بها العمر ودارت بها الحياة

بصيرة

في يوم ما تحرك شيء ما في أحشاء الدودة .. شيء لا يقاوم ..

سمته شعورا ..

حركة غير مفهومة .. تراوغ وتجعل من أمر الاستمرار في الجحر موت محتم ..

حركها الشعور الحر .. فدفعها للتحرك باتجاه النور القادم من الأعلى .. وإذ وصلت إلى مكان تجمع الضوء استطاعت أن تلوي نفسها معاكسة كل قوانين الحركة التي تعودتها سابقا.. كي تتمكن من تفحص تلك الطاقة الضوئية القادمة من فوق ..

بعد لحظات من الانبهار استطاعت إدراك مساحة مضيئة بالغة الاتساع ..

هالها المنظر وغمرها النور ..

فابتسمت ..

وبكت ..

وسمت ذلك الاتساع: سماء ..

لم تستطع المقاومة ..

دفعها شعور لا يقاوم لملامسة الرحابة ..

فتحرك جسدها وارتقت حركاتها وتسامى زحفها بتسامي هدفها .. فزحفت نحو السماء ..واستمرت حتى وجدت نفسها خارج الجحر ..

تنفست ..

كان المكان مرعبا واسعا وجميلا بآن معا ..

لكن السماء ما تزال بعيدة ..

تلفتت حولها .. فوجدت دربا طويلا صاعدا نحو الأعلى ..

دربا بنيا قاسيا وخشنا .. ومخيفا ..

سمته شجرة ..

كان الدرب يلامس السماء في نهايته .. أو هكذا رأت .. فزحفت نحوه وبدأت التسلق ..

لم يكن التسلق سهلا .. فالدرب وعر وطويل ومليء بمخاطر شتى ..

لكنها لم تتوقف .. فقد خرجت من جحرها أخيرا واتجهت نحو الاتساع وما من شيء سيوقفها .. إلا الموت ..

استمر الصعود .. وتزايدت المخاطر .. حتى وصلت مكانا مشرفا عاليا .. تبدو السماء فيه وشيكة .. فسلكت دربا جانبيا صغيرا

سمته غصنا ..

يتوارى تحت عالم من قلوب صغيرة خضراء ..

سمتها أوراقا ..

استطاعت أخيرا أن ترى العالم من فوق الغصن المشرف .. كحقيقة فعلية .. لا كوهم مقيت ..

فتمسكت بالغصن .. وربطت نفسها فوقه .. كي لا يمنعها شيء بعد الآن من ملامسة الاتساع ..

بصيرة

وإذ أمعنت في إصرارها .. نطق شيء ما في صدرها .. كأنه جنين أو ربما كمون ناطق ما كان ليخرج لولا إصرارها المستمر .. يرصد الكينونة الحقة في سبيل الصيرورة الحقة ..

كأن روحها تتصاعد منها .. وتخرج خارجها لتلفها وتغطي كل كيانها القديم .. وكل ماضيها الدودي ..

بقيت مصرة فوق صليبها حتى صارت روحا في داخلها جسد ..

وإذ ذاك سمت نفسها شرنقة ..

وابتدأ المخاض ..

.....

تعاقب دوران الشمس ..

وسمته زمنا ..

رابطت .. وتماسكت

لم تكن الريح هينة لينة .. ولم تكن عوامل الطبيعة طيعة لطيفة .. بل كان الكون قاسيا.. وكانت الحياة قمة في الخشونة ..

لكنها كمنت حتى نطق المولود .. كروح في داخل جسد في داخل روح ..

صارت جسدا بين روحين ..

شعرت بحقيقة الاختلاف .. كأنها تطلق جنينا .. أو طائرا .. أو جناحا عملاقا .. أو كرة أرضية من صميم صلبها ..

تحركت .. مزقت روحها الخارجية .. عادت جسدا .. في داخله روح ..

نظرت نحو الأسفل فوجدت ترابا و الكثير من الدودات ..

سمتهم مواطنين ..

نظرت نحو الأعلى فعانقتها الرحابة ..

وإذ حاولت لمسها .. طارت ..

لم تعد تزحف .. بل صارت تطير ..

أيقنت أنها ليست وحدها في هذا الكون .. بل تملكت قلبها قوة هائلة ورحيمة تملك آفاق الاتساع ..

قوة تبارك الطيران وتبارك أي زحف مشروع نحو السماء ..

فسمته اللّه ..

وسمت نفسها فراشة .. أو ثورة .. أو وطنا .. أو مجرد إنسان .. لا يرضى بغير التحليق بديلا ..

الصبر مطية
لا تكبو
علي بن
أبي طالب
رضي الله عنه

الحياة في سبيل اللّه

Diamond Shine

يقول العلامة ابن باز رحمه اللّه :
"إن الحياة في سبيل اللّه أصعب من الموت في سبيله لأن المرء إذا جاهد في سبيل اللّه جل وعلا بسيفه ورُزق همة عالية و عزيمةً وثابة, فما هو إلا أن يخالد في سبيل اللّه ساعة ليمضي إلى ربه شهيداً, وأما ان يحيا في سبيل اللّه فهذا عناء حقيقي وهو المجاهدة الكبرى".

إن فصل الدين عن الدنيا ليس مقتصراً على فئة تريد تحييده عن السياسة, ونظام البلاد وإدارة شؤونها, وإنما للأسف يمارَس هذا الفصل وبشكل أوسع من قبل الكثير من الناس في واقع دنياهم, ويبتعد عن حكم تعاملاتهم وعلاقاتهم وإدارة شؤون حياتهم؛ وفي هذا انقسموا إلى فريقين: فريق أخذ الدين وحده واستحقر

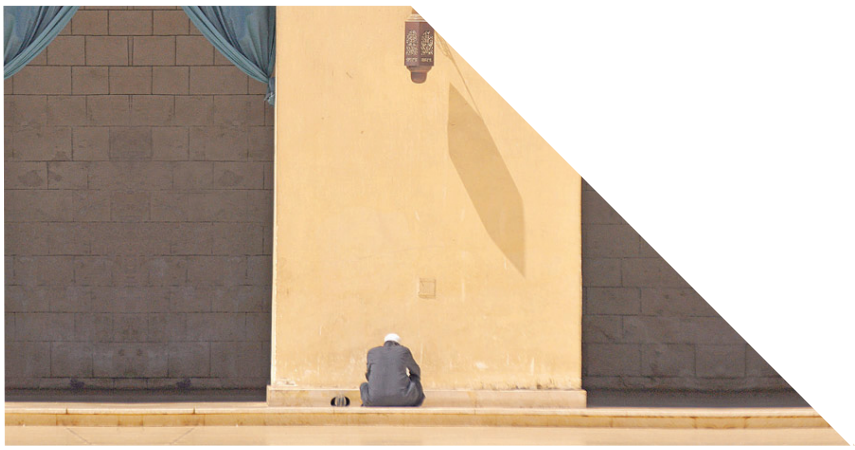

الدنيا بما فيها, كما في الفكر الصوفي الذي ضخم هذا الفصل كثيراً وغالى في ذم الدنيا وحقيقتها وفسر النصوص على هذا الأساس وكان سبباً لتثبيط الهمم والابتعاد عن العمل المنتج المثمر, واقتصر على التعلق فقط بالروحانيات المجردة والقعود عن طلب معالي الأمور ونصرة الأمة ومستضعفيها والمنافسة على الريادة في كل مناحي الحياة والعلوم, وقد نتج هذا من التفسير الخاطئ المجتزأ للكثير من النصوص وحرفها عن غايتها ومقصدها, فقد قيل لبعض المتصوفة: كيف ترى الدنيا ؟ قال: ما الدنيا ؟ لا أعرف لها وجودا, وسمع بعضهم من يقرأ قوله تعالى: "منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة" فصاح وأين من يريد اللّه ؟ قال الشيخ رشيد رضا معلقا على هذه المقولة: "وهو قول حسن في الظاهر قبيح في الباطن. فالآية خطاب لخيار الصحابة وإرادة الدنيا والآخرة بالحق هي إرادة لمرضاة اللّه". المنار(238/2) فالدنيا هي طريق للآخرة, جسر إليها تصل لنعيم الجنة فيها عن طريق أعمالك وأفعالك, عباداتك ومعاملاتك.

لقد وقع هذا الاجتزاء سابقاً في أوروبا المسيحية يوم أن أصبح الدين يمارس فقط كعقيدة دون شريعة وتحول رجال الدين إلى "كهنة" باسم الرب يتكلمون, ووسطاء بين العبد والإله, يعطون المسامحة والغفران إن رضوا أو العقاب إن سخطوا وغضبوا ليصبح "قداسة" البابا مثل اللّه على الأرض, بينما في الإسلام لا قداسة لأحد ولا واسطة بين العبد والرب ولا رجال دين كهنوتيين فكل فرد ينبغي أن يعلم ما يحتاجه من الدين بالضرورة, رجالنا رجال دين ونساؤنا نساء دين وأطفالنا أطفال دين يتعلمون الإسلام ويمارسونه في شؤون حياتهم, ويتخصص قسم منهم في علوم الإسلام وفقهه وشريعته ليكونوا علماء ربانيين بعلمهم وبما يقدمونه من الأدلة حسب معرفتهم لا لكي يصبحوا بموجبه معصومين عن الزلل والخطأ.

المسلمون ليسوا قديسين, كما يقول علي عزت بيغوفيتش في كتابه "الإسلام بين الشرق و الغرب" حتى عندما يصلون ويصومون "إنهم أناس عاديون -رجالا ونساء - يحلمون بالحب ومتع الحياة, ومع ذلك فهم إنسانيون إلى النخاع, ويشاركون في الحياة الواقعية ويعودون إليها دائما. إنهم لا يعتزلون في الكهوف بعيداً عن المجتمع و لا يهملون أنفسهم. إنهم لا يسلمون أنفسهم ليكونوا تحت رحمة أعدائهم, ولا يرفضون "التمتع بالطيبات التي رزقهم اللّه بها".

إن المسلمين لا يعتبرون الحرية الجوانية كافية, فكل مؤمن يستمتع بهذا النوع من الحرية. ولكنهم يحرصون على الحرية المادية

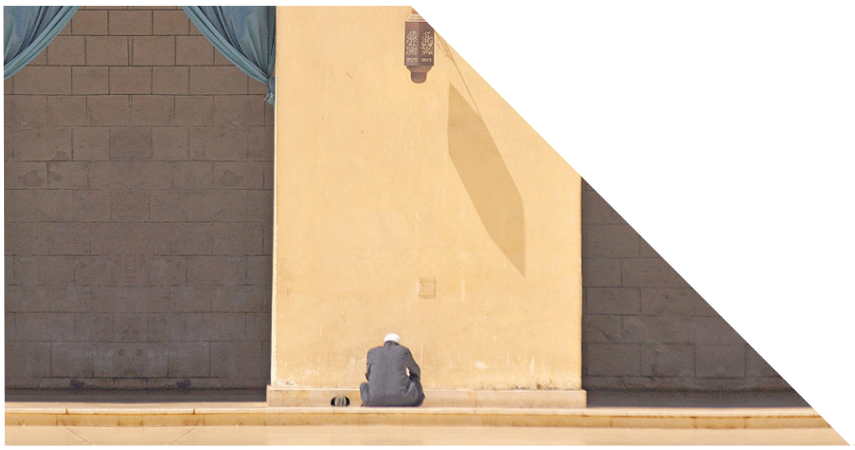

ولا يرضون بأن يكونوا عبيداً. وبرغم أنهم يؤمنون بأن هذه الحياة الأرضية ليست هي الحياة الوحيدة، فإنهم لا يزالون غير راغبين في الانسحاب منها".

وهو بهذا يرد على من أخذ الدنيا وحدها بعيداً عن اللّه و قيمه و شرائعه، وربما غالى في الأمر ليعتبر الدين مسؤولاً عن التخلف الحضاري الذي وقعت فيه أمة الإسلام والذي تركها بعيداً عن ركب الأمم المتقدمة علمياً وتقنياً وإنتاجا منذ عقود طويلة، ولو أنصف أولئك لعلموا أن سبب هذا التراجع الرهيب ما هو إلا ذلك الفصل النكد بين الدين والدنيا، بين من يهيم في الخيال فيريدها عبادة بلا عمل وبين من يحتقر الروح وينصت إلى مطالب الجسد وقيم المادة والمصالح والأنانية ويلغي القوانين الربانية التي أنزلها الإسلام لتنظيم كل مناحي الحياة في تناغم وانسجام عجزت كل القوانين والنظم أن تصل لمثل هذه الوحدة العظيمة المعجزة، يقول تعالى: "وابتغ فيما آتاك اللّه الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا". القصص الآية (77).

ثم كانت النكبة يوم أن تخلى المسلمون عن دورهم الريادي الحقيقي في تطبيق شريعتهم ونظامهم لرفعة الدنيا كما يقول محمد قطب في كتابه المسلمون والعولمة "لقد كان غياب الأمة الإسلامية عن الساحة هو الكارثة الحقيقية التي أصابت البشرية، لأنه أخلى الساحة من النموذج الصحيح للحضارة الإنسانية، وأتاح للنموذج المنحرف أن ينفرد بالساحة، وأن يفتن الناس عن ربهم وآخرتهم ودينهم وأخلاقهم.. وإنسانيتهم".

عندما تفرّق الصراط الواحد فأصبح طريقين، إحداهما للدنيا والآخر للدين، ضلت الأمة و ضعفت قدراتها المنقسمة وتعطل العقل عن دوره كما القلب عن توجيهه، فإنما هو طريق واحد يبدأ في هذه الدنيا الفانية وغايته الوصول إلى الآخرة الباقية بالعمل الصالح الذي يرتضيه اللّه تعالى، طريق لا يبتعد فيه العمل عن العبادة وإنما يلتحمان ويتجانسان للوصول بهذا الإنسان إلى الغاية التي أريد له منها وهو عبادة اللّه بعمارة الدنيا ليكون حقاً خليفته في الأرض، فأمة الإسلام قوية منتجة عادلة لايُكبت الجسد واحتياجاته فيها كما لا تغلب فيها المادة فيشعر الإنسان بالنكد والضيق وسوء العيش رغم وفرته، وإنما تحقق التوازن والسعادة في حياة الإنسان متى ما سار على النهج على بينة و بصيرة"، وليس من هدي الإسلام أن يترك المسلمون الدنيا ومعانيها وسياستها ويكونوا فقراء أذلاء تابعين لغيرهم من الأقوياء ولا أن يكونوا كالأنعام لا همَ لهم إلا في شهواتهم البدنية"، الشيخ رشيد رضا (المنار).

حتى عبادتنا هي في حقيقتها اتصال القلب

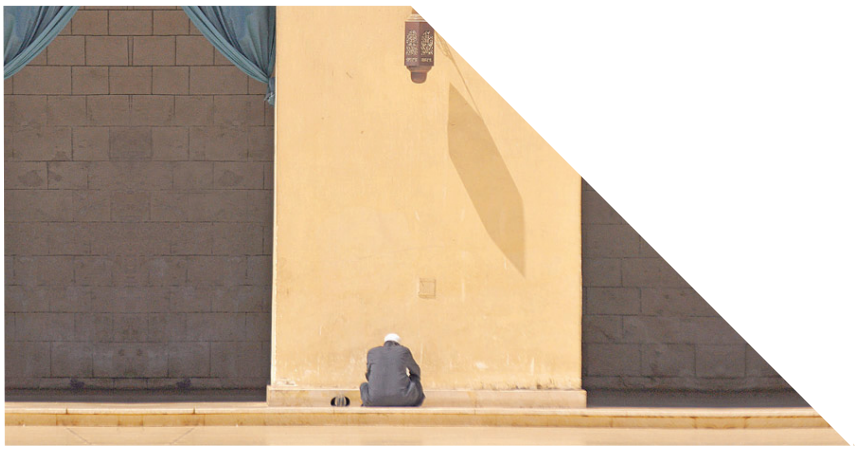

برب العالمين للتقوّي على النفس وحظوظها وشهواتها والتزود بالطاقة اللازمة والعزيمة المطلوبة لمقارعة فتن الدنيا" وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر" فالمراد من الدنيا هو تصريفها في الحق واستعمالها لنشر توحيد اللّه والعدل وتنظيم أمور الخلق وبناء الحياة على هدي من اللّه و شريعته. "وابتغ فيما آتاك اللّه الدار الآخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن اللّه إليك ولا تبغ الفساد في الأرض".

إن المتتبع لسيرة حياة أشرف الخلق سيدنا محمد صلى اللّه عليه وسلم يستطيع أن يرى كيف تمكن من بناء أعظم دولة تقوم على الإسلام بكل تفاصيلها الدنيوية والحياتية والروحية فكان يقوم بشؤون الحكم ويقود المعارك ويتزوج النساء ويتطيب بالطيب ويقوم الليل ويصوم ويصلي, لقد كان نموذجاً لا مثيل له عن التكامل الذي وفره الإسلام للارتقاء بالنفس البشرية إلى غاية الكمال الذي قدره اللّه لها على الأرض, لم يمنع الصحابة من التجارة فكان منهم الأغنياء كعثمان بن عفان الذي جهز الجيوش وأطعم المحتاج ... في الإسلام الدنيا تبذل في سبيل اللّه, ليست هدفا في ذاتها وإنما هي وسيلة لتقربنا من اللّه بعمارتها واستخدامها لخدمة عبيد اللّه ورعاية مصالحهم, فالمال للإنفاق في سبيله والعلم للرقي بالمجتمع في كل مجالاته ولبناء منظومة فكرية وعلمية تبعد الأمة عن الحاجة لغيرها من الدول فتكون هي سيدة قرارها و حكمها.

إن الأمة اليوم تنوء تحت وطأة عدوها من جهة وضعف أبنائها من جهة اخرى وتحتاج أكثر من أي وقت مضى لذلك المؤمن الذي يبذل كل قدراته في المجال الذي يعمل به ويستخدمه لشكر الواهب بالإحسان إلى خلقه لتكون الدنيا في جيبه لا في قلبه, لا تنتظروا, أنتم المعنيون فقط تغيروا.

من أقوالهم

الجيل الذي زرعته يد اللّه ..

.. لا تحصده يد الإنسان

مصطفى السباعي

وصية

من خطب العادلين

عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه

الخطبة الاولى :

اللهم إني شديد فليني، وإني ضعيف فقوني، وإني بخيل فسخني إن اللّه ابتلاكم بي، وابتلاني بكم بعد صاحبي.

فواللّه لا يحضرني شيء من أمركم فيليه أحد دوني، ولا يتغيب عني فآلو فيه عن أهل الجزء -يعني الكفاية- والأمانة، واللّه لئن أحسنوا لأحسنن إليهم، ولئن أساؤوا لأنكلن بهم .

اقرءوا القرآن تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، وتزينوا للعرض الأكبر يوم تعرضون على اللّه لا تخفى منكم خافية، إنه لم يبلغ حق ذي حق أن يطاع في معصية اللّه، ألا وإني أنزلت نفسي من مال اللّه بمنزلة ولي اليتيم: إن استغنيت عففت، وإن افتقرت أكلت بالمعروف.

الأهلية السياسية للمرأة ودورها في المجتمع

الشيخ يوسف القرضاوي

الجزء الثاني

كَثُر الحديث عن دور المرأة في المجتمع والحياة العامة والحياة السياسية خاصة في الآونة الأخيرة، ولازال الجدل قائماً حول الأهلية السياسية للمرأة وهل يجوز شرعاً أن تشارك المرأة الرجل الحياة السياسية مثل الولاية العامة والترشيح للوزارات والبرلمانات؟.. وما دور العادات والتقاليد الغريبة عن الدين الإسلامي في تشويه صورة الإسلام؟

إليكم مختارات من مقابلة أُجريت مع الشيخ القرضاوي لبرنامج الشريعة والحياة حول هذا الموضوع.

-هل يمكن أن تكون رئيس الدولة ووزيرة وعضوة نائبة في البرلمان؟

-الخلاف الذي نقف أمامه قضية رئاسة الدولة، أن هناك طبعا مَن يقول بأن المرأة لا تتولى ولاية عامة، لا تكون قاضية، لا تكون مديرة ولا وزيرة ولا شيء من هذا وذاك مَن يقول هذا الكلام ولكن الواقع آية ﴿والْمُؤْمِنُونَ والْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ﴾ تقف أمام هؤلاء، هؤلاء بماذا يحتجون؟ يقول الله تعالى ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ ولكن هذه الآية في شأن الأسرة، الآية بتتكلم عن الأسرة، مَين المسؤول عن الأسرة؟ الرجل، ولذلك قال ﴿بِمَا فَضَّلَ

بصيرة

اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ} هو اللي بينفق، هو اللي بيدفع المهر هو اللي بيؤسس البيت، هو اللي يقوم بنفقة البيت فلازم نُعطي له حق القوامة وليس معنى القوامة إنه يعني يجعل المرأة كَمًّا مُهملا ولا يستشيرها في شيء لا، اللّه تعالى ذكر في قضية الرضاعة قال {فَإِنْ أَرَادَا} الزوجان {فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا} أراد فصال الطفل يعني فطامه وتشاور {عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وتَشَاوُرٍ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا}، يتراضيان ويتشاوران وقال النبي صلى اللّه عليه وسلم «آمِرُوا النساء في بناتِهن» حينما يريد الرجل أن يُزوج بنته يستشير امرأته لأن هي أعرف ببنتها منه، فهكذا.. فالقوامة على النساء لا تعني إن القوامة في أمور الحياة الأخرى، يعني جايز واحد يكون هو مدرس في مدرسة وزوجته مديرة المدرسة، جايز هو يكون أستاذ في الجامعة وامرأته عميدة الكلية أو مديرة الجامعة، جايز يكون طبيب في مستشفى وامرأته مديرة المستشفى، فهي ترأسه يعني عندها في العمل وهو يرأسها في البيت هذا موجود ولا حرج فيه.

قضية التقاليد والأعراف التي تحكم المجتمعات وأحيانا يكون صوتها أعلى من صوت الشرع وحكمها فوق حكم القرآن والسُنة، يعني أنا أذكر في هذا الأحاديث الصريحة «لا تمنعوا إماء اللّه مساجد اللّه» وهي بتتكلم في حزب يقول واللّه لنمنعهن، لأن ابن عبد اللّه بن عُمر لما سمع هذا الحديث قال إنهن يتخذنه دَخَلا الذهاب إلى المسجد عاملينها يعني حجة ووسيلة يعني سوء ظن بالمرأة، فقال واللّه لنمنعهن، فحلف عبد اللّه بن عمر أن يقاطعه ولا يكلمه أبدا لأنه رَدَّ حديث رسول اللّه برأيه، فحزب واللّه لنمنعهن الحزب الذي يُقدمن أعراف الناس على شرع اللّه هذا موجود إلى الآن، تصوري المرأة يعني ذهبت إلى الجامعة وذهبت إلى المدرسة وذهبت إلى السوق وسافرت إلى الخارج وبعض الناس لازال يمنعها من الذهاب إلى المسجد، لا كل هذا ليس فيه فتنة.

هذا من العادات والتقاليد وليس لها أي علاقة بالشرع، فتحكيم العادات في الشرع هو الخطر، ليس عندنا ما يمنع المرأة أن تتولى الولاية العامة وأنا يعني الأخت جيهان الحلفاوي التي كانت مرشحة الإخوان في الإسكندرية فكانت مُعتمدة على فتواي التي نشرتها من سنوات عديدة ونشرت منها الآلاف وعشرات الآلاف لتوعية الناس إن يجوز للمرأة.. لأن لازال بعض الوعاظ والخطباء يقولوا لا للمرأة، يعني نترك العلمانيات واللادينيات يدخلن المجالس النيابية ويدخلن الإدارات المختلفة والمُسلمة هي المحرومة، وللأسف يوجد بعض المسلمين يعني بعض إخواننا في الكويت من الإخوان ومن السلفيين ومن رجال العشائر وكذا يمنعون المرأة لماذا؟ أليست مطالبة بالأمر بالمعروف والنهي

بصيرة

عن المنكر؟ بعض الأشياء للمجالس يعني تكون متعلقة بالمرأة متعلقة بشؤون الأسرة. المرأة يكون رأيها فيها أهم من رأي الرجل. سيدنا عُمر لما جاء يسن بعض القوانين سأل يعني بنته حفصة ما أقصى ما تتحمله المرأة من الغياب عن زوجها؟ لأنه كان يمر بالليل فسمع امرأة تقول فواللّه لولا اللّه تُخشى عواقبه لحُرِّك من هذا السرير جوانبه. فَزِعَ عُمر وبعدين عرف أن زوجها في الجيش بقي له عدة أشهر فسأل ابنته أي مدة تقدر فقالت له أربعة أشهر. فقال لا يُغيَّب رجل عن أهله أكثر من أربعة أشهر. امرأة وأفتت في هذا. لماذا لا نأخذ بخبرات النساء؟ فناقشتُ في فتواي التي أجزت فيها للمرأة أن تُرشح للمجالس النيابية ناقشتُ فتوى قديمة للأزهر أصدرها من قديم واعتمد فيها على إن المرأة ناقصات عقل وناقصات دين وإن المرأة تتأثر بسرعة وذكر في هذا الآيات التي خَيَّرت نساء النبي. قال حتى في أعلى البيئات سُمُواً وارتقاء البيئة النبوية. الأسرة النبوية. بيت النبوة. قال شوف النساء عملن إيه؟ إنه قالت له قالوا له يا رسول اللّه نريد أن تزيدنا في النفقة حتى نعيش عيشة رغدة وكذا. فنزل القرآن يقول ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً﴾ يعني أفارقكم ﴿وإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ ورَسُولَهُ والدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْراً عَظِيماً﴾ جعل موقف النساء هذا من مواقف الضعف التي تدل على إن المرأة لا تصلح لمثل هذه المناصب. فأنا رددت عليه قلت لماذا لا تذكر إن الرسول حينما خَيَّرهن هل تردن اللّه ورسوله والدار ولا تردن الحياة الدنيا كلهن اخترن اللّه ورسوله والدار الآخرة. ولماذا لا يذكر مواقف بعض الرجال اللي ذكرها القرآن ﴿وإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وتَرَكُوكَ قَائِماً﴾ لما جت القافلة والرسول بيخطب سابوا الرسول وراحوا يقابلوا القافلة وفي غزوة أُحد اللّه تعالى يقول ﴿ولَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا ومِنكُم مَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾ في غزوة أُحد سيدنا عبد اللّه ابن مسعود يقول ما كنت أعرف أن فينا من يريد الدنيا حتى نزلت هذه الآية. وفي غزوة بدر يقول ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ مش عايزين نروح الغزوة ﴿يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ﴾ وبعد الغزوة يقول ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا واللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾ حينما أرادوا أن يأخذوا الفداء من الأسرى. هل هذا يدل على إن المجتمع الرجالي ضعيف لا يصلح. يعني تَصَيُّد مثل هذه الأشياء غير المقبول. المرأة شقيقة الرجل وكما قال اللّه تعالى ﴿والْمُؤْمِنُونَ والْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾.

إن المبالغة في سد الذرائع كالمبالغة في فتح الذرائع. إذا واحد يقول لا ما نزرعش العِنَب حتى لا

بصيرة

يأخذه بعض الناس ويعصرونه ويحولونه إلى خمر، هل ده كلام معقول؟ الناس لا يتجاورون في البيوت خشية إن واحد ينظر إلى امرأة جاره هل هذا معقول؟ المبالغة في سد الذرائع هذه غير مقبولة لأنها تُفوِّت على الناس مصالح كثيرة وخيرات جَمة لا ينبغي أن تُعتبر.

الذين منعوا المرأة من قيادة السيارة لم يستندوا إلى نص شرعي لا من قرآن ولا من سُنة ولكن استندوا إلى قضية سد الذرائع، إن خشية إن المرأة تمتطي السيارة وتذهب إلى مكان غير مرغوب فيه أو يُمكنها من كذا وكذا، كما إن بعض الناس منعوا في وقت من الأوقات تَعَلُّم المرأة لماذا قالوا المرأة إذا تعلمت الكتابة ممكن بقى تكتب رسائل غرامية وتعمل، اللّه طب ولماذا لم نمنع الرجل ما ممكن يفعل نفس الشيء لماذا نمنع المرأة ولا نمنع الرجل؟ ولكن الآراء المتشددة اكتُسحت اكتسحها الوعي العام بالإسلام، مهمتنا أن نُوَعِّيَ الناس بحقائق الإسلام، الفرق بين العادة وبين الشرع إنه ما يَستند إلى العرف ليس معه نص من كتاب أو من سُنة إنما العُرف هو العُرف السائد، ليس كل ما هو سائد يكون إسلاميا، يعني في أشياء كثيرة ولذلك تختلف المجتمعات بعضها من بعض، نحن نجد مثلا في مجتمعاتنا تختلف مجتمعات الريف عن مجتمعات المدن، مجتمعات الريف المحافظة أقرب إلى الإسلام من المجتمعات المدينة، المدينة فيها أنواع من القيود والسَّلامْلك والحَرَمْلك وكذا إنما المرأة في الريف في القرية تتعامل مع الناس بعفوية، تُكلم جيرانها وهم يكلمونها السلام عليك يا أم فلان، العواف يا أبو فلان يعني يتكلموا مع بعض وإذا احتاجت من جيرانها تذهب والرجل يكون موجود وتذهب إلى زوجها في الحقل وتساعده، هذه الأقرب إلى الفطرة، فأحيانا تكون العادات أقرب إلى منطق الإسلام وأحيانا تكون العادات أبعد كثيرا من منطق الإسلام، هناك الآن يعني في الزمن الماضي كنا نخاف من العادات الموروثة من أزمان التراجع الإسلامي، نعرف الحضارة الإسلامية مرت بمراحل إلى زمن التراجع والتخلف الذي أصبحنا فيه، في يعني خلف القافلة البشرية، الآن نحن نخاف من تقاليد أخرى، تقاليد وافدة علينا من الغرب، الغرب يريد أن يفرض تقاليده وأفكاره وفلسفته علينا بحُكم إنه يريد ثقافة كونية، العولمة وأنا بأقول العولمة هي الأمركة الآن تغريب العالم أو أمركة العالم، يريدون أن يُزيلوا الفواصل بين الرجل والمرأة تماما وأن نكون معهم في هذا وإلا كنا متخلفين وإلغاء خصوصيات الأمم وخصوصيات الثقافات، كل أمة لها ثقافتها ولها عقيدتها ولها رؤيتها الخاصة ونظرتها الكلية للإنسان وللحياة وللفرد وللمجتمع وللدين وللقيم وللّه وللناس.. لا يمكن أن نُلغي هذه الخصوصيات ونصبح كلنا تَبَعاً لأميركا أو، هذا ما نسعى إليه ونحرص عليه أن نظل نحن أمة لها خصائصها ولها مقوماتها، لا

بصيرة

ينبغي أن نتسيب مع المتسيبين الذين لا يريدون أن يُبقوا لنا شيئا. كل شيء حلال وكأنه لا يوجد شيء اسمه حرام إطلاقا. ولا أن نسير مع هؤلاء المُتنطعين الذين يريدون أن يُحرموا على الناس كل شيء. فكل شيء عندهم حرام حتى إن بعضهم اعترض على كتابي الحلال والحرام وقالوا حقه يُسميه كتاب الحلال والحلال في الإسلام. لماذا؟ يعني لأنني ضيقت في التحريم وقطعاً هذا ليس وجهتي أنا هي وجهة الإسلام إن المحرمات قليلة والمباحات لا يمكن حصرها. كل شيء مباح إلا ما جاء نص بتحريمه ولذلك جاء في الحديث عن أبي الدرداء «ما أحل اللّه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من اللّه عافيته فإن اللّه لم يكن لينسى شيئا» ثم تلا قول اللّه تعالى ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِياً﴾. ربنا لا ينسى شيء وربنا هو الذي أعطانا هذه السَّعة وهذه البحبوحة في الدين وكان من أوصاف النبي صلى اللّه عليه وسلم في التوراة والإنجيل أنه يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويُحل لهم الطيبات ويُحرم عليهم الخبائث ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾. وصيتي إلى المسلمين جميعا أن يبعدوا عَن الغُلو والإفراط وعن التسيب والتفريط وأن يقفوا مع المنهج الوسط للأمة الوسط أمة الصراط المستقيم صراط الذين أنعم اللّه عليهم من النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

بلغوا عني ولو آية

عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال سمعت أبي بحضرة العدو يقول قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقال رجل من القوم رث الهيئة أأنت سمعت هذا من رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يذكره قال نعم فرجع إلى أصحابه فقال أقرأ عليكم السلام وكسر جفن سيفه فضرب به حتى قتل.

روي في سنن الترمذي وصححه الألباني صحيح – أخرجه مسلم والترمذي وقال عنه حسن صحيح

بصيرة

لوحـــة بصيرة

شارك بكلماتك

شروط المشاركة:

- أن تكون المقالة من تأليفك.
- بإمكانك إرسال أية مقالة تجدها ملائمة للنشر ضمن الاتجاه العام للمجلة.
- "المجلة غير ملزمة بنشر كل مقالة تصلها مع العلم أن كل المقالات تتم قراءتها ودراستها من قبل لجنة القراءة الخاصة بالمجلة."

baseerah.contact@gmail.com

محاولة انتحار برعم

Diamond Shine

لم يُرد أن يبقى جالسا في انتظاره, لا فائدة من إقفال الباب فهو قادر على اختراق كل الدفاعات .. هكذا فكر قليلاً ثم وقف مصمماً, لن انتظره, سأذهب إليه هناك, لم أعد قادراً على تحمل أشواك الخوف, البوابة إلى عالم آخر كان عن طريق حبل أرضي ملفوف, ملقى في زاوية مهملة من البيت, لقد أصبح مفتاحاً شريراً إلى أمر رهيب ...

على الشرفة كان المكان الموعود في صبيحة يوم من أيام الخوف والرعب والقتل, اعتلى الكرسي ووضع رأسه الصغير ذي الأعوام الستة, أشفق عليه الموت من نفسه, اهتزت الحياة وصرخت تريد أن تمسك به, نادت لوالده وفي اللحظة التي كاد عالم الموت والحياة أن يتحدا في قدر الصغير أنقذه الأب المندفع بكل حرارة الأبوة وعنفها لتخليص صغيره.

لا أريد أن أموت مذبوحاً, كانت الكلمات تقطر من فمه الجاف بكل مرارة الألم المغروس في قلبه الصغير, لا أريد أن أُحرق, أو أدفن تحت الأنقاض, ألا يحق لي ترف اختيار أداة الموت وأسقطت العيون دمعاً مكبوتا داخل غيم الحدقة البني.

هي قصة حقيقية لطفولة سورية .. الطفولة التي من طبيعتها أنها تحب الحياة ولا تعرف أصلا معنى الموت تنتحر في حياة ذلك الصغير

هذا الطفل لا يخاف الموت لكن يخاف أسلوب الموت, يخاف ذلك الانتظار القاتل له في كل لحظة بطريقة بشعة فيرى أن من الأفضل السير إليه بدل توقعه.

لكم الله يا أطفال سوريا من الأهوال التي ترونها من تجرع الموت بلا موت آلاف المرات .. اللهم لأجلهم خلصنا من الطاغية وأعنا على إعادة البسمة لهم.

بصيرة

عبد اللّه

حدث في سورية، مجند منشق عمره 17 سنة، استطاع الهروب من أعين الأمن العسكري، توجه لأقرب حاجز للجيش الحر، وسلم نفسه يريد الانشقاق، الحاجز مؤلف من سعوديين وثلاثة أفغان وفلسطيني وأردني وأربعة شيشان، سأله الأفغاني باللغة العربية: من أين أنت؟ فأجاب المجند: من عش الويروير، فصاح السعودي: اللّه أكبر، وقال الأردني: إنه من المرتدين، فربطه الشيشانيون وأصبحوا يكبرون ويدورون حوله وأوقد الفلسطيني عليه النار شاهدته ناشطة ميدانية "متحررة" من بعيد، وقالت: يا سورية معنى الحنين تراب فلم تصبه النار بشيء ....فدهشوا جميعاً وتسورن السعوديان والأفغاني والفلسطيني والأردني والأربعة الشيشان، وأصبحوا سوريين عندما رأوا هذه المعجزة السورية المدنية....

قائمة بعناوين ٢٥٠ كتاب عن دولة الإسلام والسياسة والنظام الحكم الإسلامي

إعداد
عبد الرحمن زيتون

مارس نظام الأسد أبشع أنواع القمع والتنكيل في العلن تارةً كما في الثورة اليوم، وفي الخفاء تارةً كما في عقود خلت، بحق كل من عارض نظامه السياسي ولم يفرق بين شيوعي أو إسلامي، كان نصيب المسلمين هو الأوفر بسبب حقد النظام الطائفي والعداء التاريخي الذي تجلى بالتعذيب والقتل والسجن والتنكيل لعلماء المسلمين، أهل السنة، وتهجيرهم

بصيرة

ملخص كتاب

خارج سوريا ومنع كتبهم وملاحقتها وجعل مجرد امتلاكها تهمة يعاقب عليها القانون بالسجن والإعدام، خصوصاً ما كان يهدد أركان حكمه الفكرية المبنية على الكفر والضلال، لينشأ جيل كامل في عقر بلاد الشام لا يعرف من القرآن إلا رسمه ولا يعرف من الإسلام إلا اسمه إلا من رحم ربي، ويصبح الدين طقوساً وخرافات، وللمفارقة يحضرها الطاغوت بنفسه أحياناً ويباركها علماؤه الذين ما زالوا حتى اليوم ملاصقين له برغم كفره البواح الصراح.

جاءت الثورة السورية لتحيي دعوة نبينا "اللهم بارك لنا في شامنا" وتلبي صرخات المعذبين في أقبية فروع المخابرات لعشرات السنين، فأنبتت دماء شهدائها شجرةً طيبةً أصلها ثابت وفرعها في السماء، وبدأت تثمر انعتاقاً من سجن البعث الثقافي ودعواتٍ إلى العودة لدولة الإسلام من جديد بكتاب يهدي وسيف ينصر، على منهاج النبوة والعدول الأولين الذين أنعم اللّه عليهم من لدن آدم عليه السلام وما يزالون إلى يوم الدين، دولة العدل وشريعة الرحمن التي لا فلاح في الدنيا والآخرة إلا باتباعها.

"قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون".

تقوم بصيرة بمساهمة لرأب الصدع

بصيرة

ملخص كتاب

الفكري وتنشر قائمة بعناوين 250 كتاب عن دولة الإسلام وما يتعلق بها من السياسة والأحكام والدراسات، ألفها علماء المسلمين منذ القرون الأولى ويستمرون، لبيان الدين وحماية الشريعة من تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، ومجموع الكتب هذه حجة دامغة على من قصر فهمه عن مصطلحات الأولين وزعم أن الإسلام لم يكن ذا علاقة بالسياسة لغياب بعض المصطلحات الحديثة عن أمهات الكتب، وفاته أن السياسة لم تستقل عن غيرها من العلوم إلا منذ عقود.

يبلغ مجموع كتب المتقدمين في الباب المطبوعة وغير المطبوعة (مخطوطات) بحسب الدراسات 370 كتاباً، وكتب المتأخرين أضعاف أضعاف ذلك، حرصنا على ذكر كتب المتقدمين المطبوعة والمتوفرة، حجم كتب المتأخرين أجبرنا على ذكر أهم العناوين لكبار الباحثين وما نظن أنه يوافق المنهج الصحيح، يضيق الوقت عن تفنيد وتدقيق كل ما أولف في الباب، ولكن هذه القائمة بالإجمال تجبر بعضها بعضاً وفيها فائدة لمن هدى الله وأما الباحث عن الآراء الشاذة فكتاب الله وسنة رسوله الواضحة خصيمه يوم القيامة، رتبت القائمة أبجدياً بحسب اسم الكتاب وغالبية الكتب متوفرة مجاناً على الروابط التالية.

http://goo.gl/djEB0

http://goo.gl/Pnq69

مايتوجب فعله عند حدوث الفلتان الأمني

٢,٣. المواد:

٢,٣,١. الأمن الغذائي:

هو كل ما يحتاجه الفرد من عناصر غذائية بالحد الأدنى للبقاء على قيد الحياة. وفيما يلي بعض المواد التي يمكن تخزينها للاستعانة بها عند الضرورة حيث لا يوجد لا تبريد ولا كهرباء.

a. الماء: ليتر واحد يومياً للطوارئ القصوى كحد أدنى للشخص (كلور لتعقيم الماء الملوث)
b. السكريات: تمر – عسل – مربى – فواكه مجففة – شوكولا...
c. نشويات: بطاطا – معكرونة – رز – خبز – طحين – كعك – برغل.
d. بروتين: لحمة مقددة – طون – سردين – فول – حمص.
e. فيتامينات: فواكه – حبوب.
f. دسم: سمن – زيت – زبدة – شوكولا – زيتون.
g. حليب الأطفال.
h. يتاح في بعض الأحياء ملئ المسابح أو الخزانات الكبيرة في فلل أو مزارع لاستخدامها لحاجة الشرب لاحقاً

* يمكن الاعتماد فقط على الماء والتمر والمعلبات عند الضرورة القصوى.

٢,٣,٢. الأمن الدوائي: يجب معرفة زمرة دم كل الأفراد المحيطين

حاجة الشخص حسب حالته الصحية (أدوية الضغط – القلب – السكر – القرحة...) وهناك أدوية عامة يفضل توافرها في كل بيت:

a. مسكنات
b. أدوية التهاب
c. معقمات ومطهرات وشاش ولاصق طبي
d. أدوية المغص والإسهال والإمساك

e. خافض حرارة.

٢,٣,٣. المواد الأولية للحياة:

غاز – مازوت – كبريت – شمعة – لوكس – فانوس – سكين – عصا – صابون – ملابس داخلية – حرامات للتدفئة. راجع الملحق رقم ٥.

٢,٣,٤. مواد الحماية: هي المواد اللازمة لحماية المنزل والحي (ستستخدم لاحقاً في هذه الوثيقة):

f. كافة أنواع الأسلحة النارية والبيضاء
g. صفائح كبيرة من الحديد والخشب
h. أعمدة من الحديد والخشب
i. صفارات إنذار
j. أضواء كشافة وليزرية
k. مكبرات صوت
l. أعلام
m. مواد للإنارة والتدفئة
n. دواليب
o. بلوك
p. رمل – تراب
q. أكياس كبيرة
r. أجهزة اتصال (موبايل – توكي ووكي...)
s. براميل
t. خزانات فارغة
u. حجارة
v. أسلاك شائكة
w. مواد إطفاء

بصيرة

طفل و ثورة

المصور : أحمد هنداوي